[102] 9 - ولعل المقصود أيضا أبعاد سورة المائدة عن أن تكون قد نزلت في أواخر أيام حياته (صلى ا عليه وآله)، وذلك لان فيها آيتى الولاية النازلتين يوم غدير خم، الذي كان قبيل وفاته (صلى ا عليه وآله)، والايتان هما، قوله تعالى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، وا يعصمك من الناس) * (1). وقوله تعالى: * (اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا) * (2). فإذا كانت سورة المائدة قد نزلت دفعة واحدة، وثبت نزول آيات في قضية رجم اليهوديين، التي يصرحون: أنها كانت في أول الهجرة، أو في السنة الرابعة. فإن معنى ذلك هو أن الايتين المتقدمتين لم تنزلا في مناسبة غدير خم قبيل وفاته (صلى ا عليه وآله وسلم)، فيتطرق الشك إلى اصل حديث الغدير. اليهود في آيات سورة المائدة: إننا إذا راجعنا الايات الكريمة، الواردة في سورة المائدة، أعني قوله تعالى: * (... يا أيها الرسول، لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر، من الذين قالوا: آمنا بأفواههم، ولم تؤمن قلوبهم، ومن الذين هادوا، سماعون للكذب، سماعون لقوم آخرين، لم يأتوك. يحرفون الكلم من

_____ (1) المائدة آية: 67. (2) المائدة آية: 3.

_____ (*)